

مختصر ابن كثير

148 - ولكل وجهه هو مولياها فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير .

عن ابن عباس : { ولكل وجهه هو مولياها } يعني بذلك أهل الأديان يقول لكل قبيلة قبله يرضونها ووجهه الله حيث توجه المؤمنون وقال أبو العالية : لليهود وجهه هو مولياها وللنصارى وجهه هو مولياها وهذاكم - أنتم أيتها الأمة - إلى القبلة التي هي القبلة . وقال الحسن : أمر كل قوم أن يصلوا إلى الكعبة وهذه الآية شبيهة بقوله تعالى : { لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا } وقال ههنا : { أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير } أي هو قادر على جمعكم من الأرض وإن تفرقت أجسادكم وأبدانكم